



الفنون الإسلامية

الموضوع الأول



تألفت الحضارة الإسلامية منذ القرن السادس وحتى القرن التاسع عشر وشهدت ازدهاراً وتطوراً وصل ذروته وتأثرت به الحضارات الأخرى، وقد ركزت الفنون الإسلامية في هذه الفترة على فن العمارة، وفن المنمنمات، وفن الزخرفة، والخط بالإضافة إلى فنون أخرى من النحت، وتمثلت هذه الفنون في المساجد والقصور والمخطوطات والأواني وبعض اللوحات الفنية، كما أن هناك عدة خصائص للفنون الإسلامية منها أن يكون الجمال مقصوداً وليس عارضاً، وأن يكون ذلك من باب التحسينات وليس من الضروريات وغير ذلك، كما أن الفنان المسلم لون معظم أدواته وجملها ففي الشكل (١)، نرى طبقاً مزيناً بزخارف عثمانية نباتية يرجع إلى الخلافة العثمانية وموجود حالياً بمتحف اللوفر بفرنسا، كما يعتبر فن المنمنمات من أفكار واختراعات الفنان المسلم ونرى في الشكل (٢)، منمنمة لأحد الفنانين المسلمين.



الشكل (٢): منمنمة من مخطوطة الواسطي بمتحف اللوفر بفرنسا.

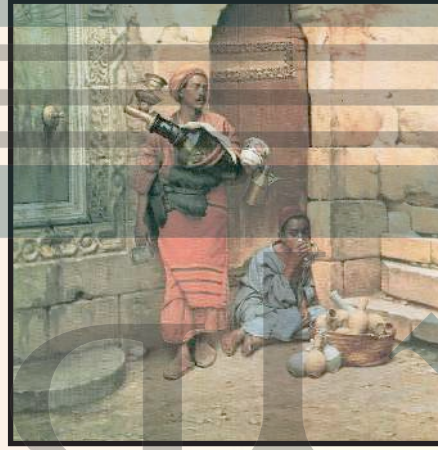


الشكل (١): طبق مزخرف من بدائع الفنون الإسلامية قطره ٤٠ سم وارتفاعه ٧ سم بمتحف اللوفر بفرنسا.



الفنون الإسلامية في اللوحات العالمية:

اهتم الفنان العالمي بدراسة الفنون الإسلامية وتأثر بها وعمل لها المعارض والمتاحف، وظهر ذلك واضحاً في بعض اللوحات العالمية، إما باستخدام بعض الرموز من مآذن وقباب وزخرفة وغيره، أو مستوحاة من الحياة السياسية والاجتماعية والبيئة والتاريخ الإسلامي كما ظهرت في هذه اللوحات بعض القيم الفنية الإسلامية، ففي الشكل (٣) لوحة للفنان العالمي (المستشرق) لودفيج دوتش نشاهد تأثيره الواضح وتسجيله للحياة اليومية لمنطقة من شرقنا الإسلامي واستخدامه للزخرفة الإسلامية في اللوحة، كما نشاهد الفنان البريطاني دافيد روبرتس الذي اهتم بالحياة الدينية ورسم لوحة لقبة الصخرة، الشكل (٤) .



الشكل (٣) : لوحة (بائع العرقسوس) للفنان لودفيج دوتش .



الشكل (٤) : لوحة لقبة الصخرة للفنان البريطاني دافيد روبرتس .



- لزخرفة - المخطوطات

- ١- اذكر بعض العناصر التي تميزت بها الفنون الإسلامية؟
 - ٢- هل تأثر الفنان العالمي بالفنون الإسلامية؟ وإلى أي حد؟ نعم - هناك معارض عالمية ظهر فيها الفنون الإسلامية
 - ٣- اذكر بعض خصائص الفنون الإسلامية؟
- الزخارف المسطحة - لتجريد والبعد عن الطبيعة - التكرار والتداخل

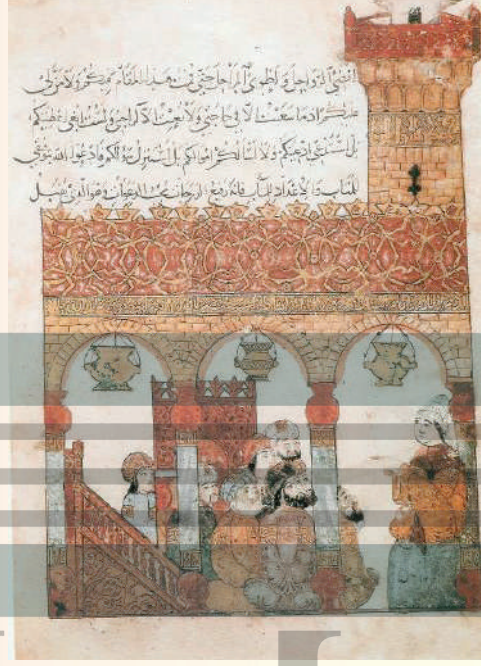
تأثير الفنان المسلم بالفنون الأفقية الإسلامية:

تأثر الفنان بالفنون الإسلامية وعبر بها عن مشاعره وأفكاره، وحلّق بخياله في تصوير تلك المشاعر والأفكار، كما طور من استخدام رموزها وعناصرها من خط وزخرفة ومعدنة وقبة وغير ذلك من العناصر، وما زال استخدام هذه الرموز والعناصر سمة من سمات الفنان المسلم فنجد الفنان الجزائري محمد رسام قام برسم المنمنمات في القرن العشرين، الشكل (٥).



الشكل (٥): منمنمة حديثة للفنان الجزائري محمد رسام.





الشكل (٦): منمنمة للفنان الواسطي من مقامات الحريري.

زخارف اسلامية مآذنة

اذكر العناصر التي استخدمها الفنان في المنمنمة السابقة؟

الفنون الإسلامية في المملكة العربية السعودية:

منذ ظهور الحركة التشكيلية الفنية بالمملكة العربية السعودية والفن الإسلامي سمة من سمات الفنان السعودي وذلك لعدة أسباب من أهمها أن الحكم فيها إسلامي منهجاً وتطبيقاً، كما أن لوجود الحرمين الشريفين تأثير واضح على الفنان وأفكاره وتخیلاته إضافة إلى أن اعتزاز الفنان السعودي بترائه الإسلامي يفرض نفسه في أغلب لوحات الفنان السعودي ونجده في مختلف المواضيع يستخدم رمزاً من رموز الفنون الإسلامية أو عنصراً من عناصرها بالإضافة إلى التعبير الروحي عن دينه الإسلامي. ولعظمة البيت الحرام في نفس الفنان المسلم والمناسك الدينية من حج وعمرة نجده دائم التعبير عن هذا الموضوع.



لوحة للفنان أرشد كمال، الشكل (٧) يصور فيها الطواف في الحج مستخدماً الحرف العربي كرمز من رموز الفنون الإسلامية في تصوير الحجاج بحرف الألف أبيض وأسود وحروف التلبية بأعلى الكعبة.



الشكل (٧): لوحة للفنان أرشد كمال.

الحرف العربي والفنون الإسلامية:

استخدم الحرف العربي كرمز من رموز الفنون الإسلامية في المنمنمات والمنحوتات وغير ذلك من أعمال الفنان المسلم وفي أوائل الخمسينات في القرن العشرين انطلق ما يسمى باللوحة الحروفية وهي اللوحات التي تجمع بين جماليات الخط العربي وقيم التشكيل الحديث، وقد اختلفت الأقطار العربية والإسلامية في أنواع الخطوط المستخدمة في هذه اللوحات.



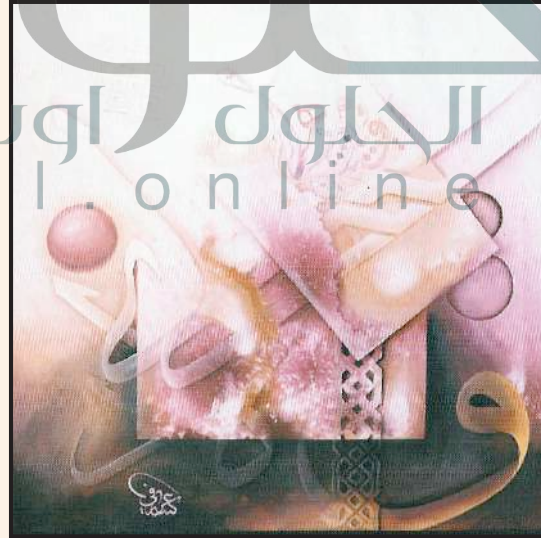
وفي المملكة العربية السعودية أصبح فن الحروفيات أو اللوحة الحروفية أسلوب من أساليب بعض الفنانين. كما في الشكل (٨) لوحة للفنان محمد رضا وارس، والشكل (٩) لوحة للفنان يوسف إبراهيم، والشكل (١٠) لوحة للفنان إبراهيم العرافي .



الشكل (٩) : لوحة للفنان يوسف إبراهيم .



الشكل (٨) : لوحة للفنان محمد رضا وارس .



الشكل (١٠) : لوحة للفنان إبراهيم العرافي .

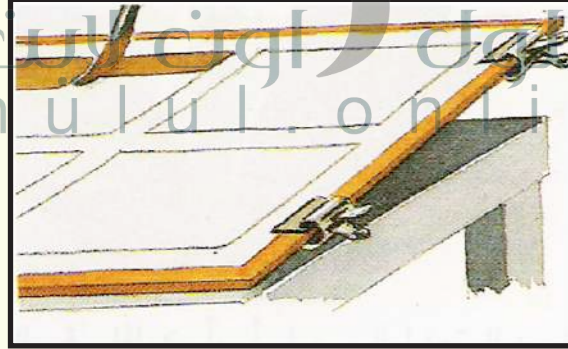


الألوان المائية:

تُصنع جميع الألوان من الأصباغ وتمزج معها مواد أخرى وهذه المواد هي التي تحدد نوعية اللون كما أنها تزيد من سماكته، والألوان المائية يتم فيها مزج الأصباغ مع الصمغ ويختلف نوع هذه الألوان باختلاف كمية الصمغ فيها فالألوان المائية العادية نسبة الصمغ فيها أقل من ألوان الجواش التي هي أقل من ألوان الأكريلك. وتمزج ألوان الجواش بالصمغ الأبيض فتصبح معتمدة وغير شفافة وهذا هو الفرق بينها وبين الألوان المائية العادية وهذه الألوان تجف سريعاً ويمكن إخفاء الأخطاء فيها بزيادة طبقات اللون مع ملاحظة أن هذه الزيادة في تكثيف اللون تؤدي إلى تقشير وتشقق اللون في اللوحة مع مرور الوقت.

الخامات والأدوات:

- ١- اللون: ويتوفر بعدة أنواع منها الأنابيب المعدنية والبلاستيك والمساحيق الملونة.
- ٢- فرش الرسم: تكون مدببة وناعمة وبمقاسات مختلفة.
- ٣- بالته: وتسمى صحن الألوان وتستخدم لمزج الألوان ولها عدة أنواع.
- ٤- حامل اللوحة: ويسمى المسند ويستخدم لوضع اللوحة عليه لسهولة الرسم وله وضع معين في الرسم بألوان الجواش، الشكل (١١).
- ٥- الورق: هناك عدة أنواع من الورق تختلف في أشكالها وسماكتها ويستحسن استخدام ورق البرستول الناعم السميك.



الشكل (١١): حامل اللوحة (المسند).

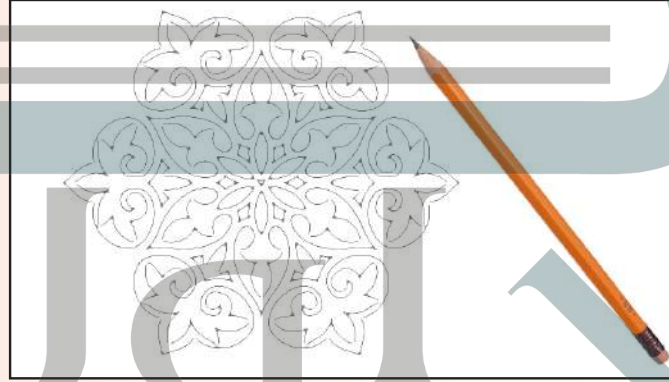




الشكل (١٢) : بعض أدوات الرسم بألوان الجواش .

خطوات الرسم والتلوين :

تختلف خطوات الرسم والتلوين باختلاف الموضوع، ومن الخطوات التي يتفق عليها أغلب الفنانين الآتي :

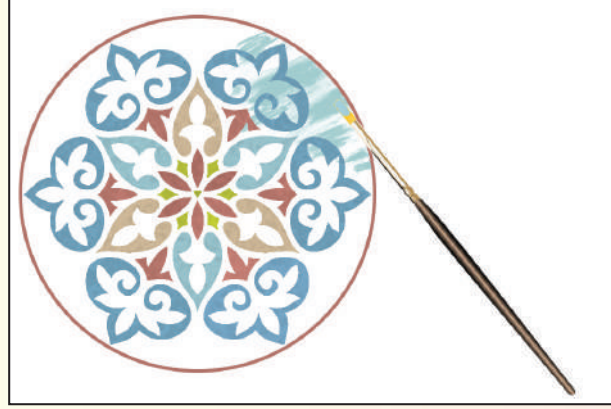


خطوة (١) : رسم الموضوع بقلم الرصاص .

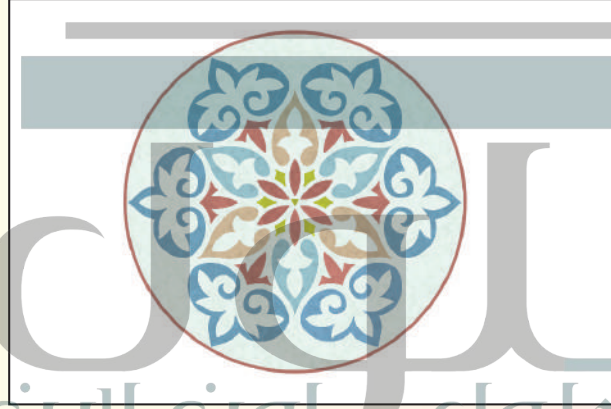


خطوة (٢) : تلوين عناصر الموضوع مع التأكيد على بعض التفاصيل في العمل .





خطوة (٣) : تلوين الخلفية مع التأكيد على بعض عناصر الخلفية .



خطوة (٤) : العمل في صورته النهائية .

نشاط (٣)

ارسم لوحة تشكيلية باستخدام الحرف العربي كأحد رموز الفن الإسلامي بالألوان المناسبة .

